

تفسير السمعاني

@ 95 (^) لواحۃ للبشر (29) علیها تسعة عشر (30) وما جعلنا أصحاب النار إلى ملائكة كاللیل المظلم . .

وقیل : لواحۃ للبشر أي : تحرق اللحم حتی تلوح العظم . .

ویقال معناه : أن بشرة أجسادهم تلوح علی النار ، حکى هذا عن مجاهد . .

وقیل : لواحۃ للبشر ، أي : معطشة للبشر ، قال الشاعر : .

(سقتني علی لوح من الماء شربة % سقاها به الـ الرباب والغوادیا) .

وقوله : (^) علیها تسعة عشر) أي : من الزبانية وخزنة النار . .

وفي التفسیر : أن من منكب أحدهم إلى المنكب الآخر مسيرة سنة ، ویأخذ بكفه مثل عدد ربیعة ومضر ، ویدفع فی النار بدفعة واحدة سبعین ألفا . .

وقیل : تسعین ألفا ، وأعینهم كالبرق الخاطف ، وأسنانهم كصیاص البقر . .

وذكر الكلبي أن لهم من الأعوان و الجند ما لا یعلم عددهم إلا الـ تعالی . .

وقوله تعالی : (^) وما جعلنا أصحاب النار إلى ملائكة) سبب نزول هذه الآیة أن النبی لما أخبر بعدد الزبانية ، وقال أبو جهل : أرى محمدا یوعدکم بتسعة عشر و أنتم الدهم ، أفلا تقرنون معهم لیعمد کل عشرة منکم إلى واحد فیدفعه . .

وقال أبو الأسد بن كلدة - وكان رجلا من بني جمح - : أنا أتقدمکم علی الصراط ، فأدفع عشرة بمنکبي الأيمن ، وتسعة بمنکبي الأيسر ، ونمر إلى الجنة . .

وقال : كلدة بن أسید : أنا أكفيکم سبعة عشر ، فاكفوني أنتم اثنين ؛ فأنزل الـ تعالی :

(^) وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة) أي : هؤلاء التسعة عشر من الملائكة ، وكيف تطبقونهم ؟ وروی أن المسلمین لما سمعوا منهم هذا قالوا : تقيسون الملائكة بالحدادين ؟

أي : (السجانین) .